

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

صفاته فالصفة لا تخلق ولا ترزق وليست إلهها والمسيح عندهم إله ولو قال النصارى أن كلام
ا في صدر المسيح كما هو في صدور سائر الأنبياء والمؤمنين لم يكن في قولهم ما ينكر .

فالحلولية المشهورون بهذا الإسم من يقول بحلول ا في البشر كما قالت النصارى والغالية
من الرافضة وغلاة اتباع المشايخ أو يقولون بحلوله في كل شيء كما قالت الجهمية أنه بذاته
في كل مكان وهو سبحانه ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وكذلك
من قال باتحاده بالمسيح أو غيره أو قال باتحاده بالمخلوقات كلها أو قال وجوده وجود
المخلوقات أو نحو ذلك .

فأما قول القائل أن كلام ا في قلوب أنبيائه وعباده المؤمنين وأن الرسل بلغت كلام
ا والذي بلغته هو كلام ا وأن الكلام في الصحيفة ونحو ذلك فهذا لا يسمى حلولا ومن سماه
حلولا لم يكن بتسميته لذلك مبطلا للحقائق وقد تقدم أن ذلك لا يقتضى مفارقة صفة المخلوق له
وانتقالها إلى غيره فكيف صفة الخالق تبارك وتعالى ولكن لما كان فيه شبهة الحلول تنازع
الناس في اثبات لفظ الحلول ونفيه عنه هل يقال إن كلام ا حال في المصحف أو حال في
الصدور وهل يقال كلام الناس المكتوب حال في المصحف أو حال في قلوب حافظيه ونحو ذلك
فمنهم طائفة نفت الحلول كالقاضي